

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وخير منك للمولى والمولاة فقال له علقمة وا □ إنني لبر وإنك لفاجر وإنني لولود وإنك لعافر وإنني لعف وإنك لعاهر وإنني لوفى وإنك لغادر ففيم تفاخرنى يا عامر فقال عامر وا □ إنني لأنزل منك للقفرة وأنجر منك للبكرة وأطعم منك للهبرة وأطعن منك للثغرة . فقال علقمة وا □ إنك لكليل البصر نكد النظر وثاب على جاراتك بالسحر . فقال بنو خالد بن جعفر وكانوا يدا مع بني الأحوص على بني مالك بن جعفر لن تطبيق عامرا ولكن قل له أنا فرك بخيرنا وأقربنا إلى الخيرات فقال له علقمة هذا القول فقال عامر غير تيس وتيس وعنز فذهبت مثلا نعم على مائة من الإبل إلى مائة من الإبل يعطاها الحكم أينا نفر عليه صاحبه أخرجها ففعلوا ذلك ووضعوا بها رهنا من أبنائهم على يدي رجل يقال له خزيمة بن عمرو بن الوحيد فسمى الضمين . وخرج علقمة ومن معه من بني خالد وخرج عامر فيمن معه من بني مالك وجعلا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية فلم يقل بينهما شيئا وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما وقال أنتما كركبتي البعير الأدرم قالا فأينا اليمين قال كلا كما يمين وأبى أن يقضي بينهما فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام فأبى أن يحكم بينهما وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة